

أُسرار الماسونية

تأليف

ابن زال جواد رفعت آتلخان

ترجمة عن التركية وعلق عليه

شيمان محمد أمين القابلي

نور الدين رضا الواقع

المحاجج

أُسرار الماسونية

تأليف

ابن زال جواد رفعت آتلخان

ترجمة عن التركية وعلق عليه

شيمان محمد أمين القابلي

نور الدين رضا الواقع

المحاجج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
قَالُوا إِنَّا نَحْنُ مُصْلِحُونَ . أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ
وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ

فَرَآهُ كَرْبَلَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى جمع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين .

مُكَدَّمَة

ان الجمعيات السرية قد نشأت وتطورت في الشرق ، لأن الشرق كان مهدًا للحضارات القديمة وموطنًا للأديان .

فالحضارات القديمة ، كالحضارة المصرية ، والبابلية ، والassyورية والفينيقية والكلامية قد نشأت في الشرق ، والأديان العالمية «اليهودية والمسيحية والاسلام» كان مهدها الشرق أيضًا ، ولا تخفي على الباحث المتمعق في فلسفة الأديان وتاريخ الحضارات العلاقة الوثيقة بين تاريخ الجمعيات السرية وبين تاريخ الأديان والحضارات .

وان هذه الجمعيات السرية القديمة تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : جمعيات سرية دينية تهدف إلى الاتصال بعالم الغيب والوقوف على أسرار الكون وخفائيه .

القسم الثاني : جمعيات سرية دنيوية تهدف إلى الانقلابات السياسية وتسعي لاحتلال سلطة مكان سلطة .

وكان لكتبة مصر القداميين مبادئ وتعاليم يتناقلونها فيما بينهم ، ولا يسمحون لغيرهم بالاطلاع عليها . لاعتقادهم ، ان العامة ادنى من ان يفهموا اسرار الحياة وخفايا الكون ، وهذه التعاليم السرية المصرية ، قد نقلها الفيلسوف اليوناني فيثاغورس الى بلاده واصطبغت هنالك بصبغة فلسفية ، الا انها لم تكن في متناول العامة بل كانت وقفا على الفلاسفة وتلاميذهم النابهين من ذوي الحكم والدراءة . فتطورت مفاهيم الذين اعتنقوا هذه التعاليم فأخنوها يعنون بالشؤون العامة ، كنقد النظم القائمة في المجتمع والدولة فبذلك اتخذت هذه التعاليم شكل الجمعيات السياسية السرية .

وعلى غرار ما أسسه فيثاغورس ، أُسست جمعيات سرية غربية ، قد تكون جمعية (البنائين الاحرار) «الماسونية» احدى هذه الجمعيات القديمة .

اصل الماسونية :

البناء الحر (الماسونية) من اعظم وأقدم الجمعيات السرية التي ما زالت قائمة . ولكن منشؤها ما زال غامضاً مجهولاً وغاياتها الحقيقة ما زالت سرا حتى على اعضائها انفسهم (١) وقد قيلت في اصلها نظريات مختلفة ، توردها باختصار وهي:

(١) البطارقة (٢) اسرار الوثنين (٣) بناء معبد ميديان (٤) الصليبيون (٥) فرسان الصليب الوردي (٦) جمعية الصناع الرومانية (٧) عمال البناء في العصور

(١) ان الماسونية لا تعترف بالاديان والقوميات وتهدف الى ازالتها من الوجود وهذه هي غايتها الحقيقة حتى المشرق الاعظم الفرنسي قد معا كلمة المهندس الاعظم للكون من دستوره هذا خلاف جوهري بين المشرق الاعظم الفرنسي والمعلم الكبير الانجليزي .

الوسطى (٨) أخوة الصليب الوردي (٩) أوليفير كرموييل (١٠) الامير جارلس ستيفوارت (١١) السير ترستوفرن (١٢) دزاجلية واصدقاؤه (١)

ولكن التدقيق العلمي لهذه النظريات يؤدي بالباحث المتعمق الى القول «بأن أصول البناء الغر (الماسونية) لا ترجع الى مصدر واحد ولعلها قد اشتقت من جمع المصادر والنظريات التي ذكرناها أعلاه ، فقد تكون النظم المادية اشتقت من الجمعية الرومانية وجماعة البنائين في القرون الوسطى ، والمبادئ الفلسفية من تعاليم البطارقة وأسرار الاثنين بيد ان المصدر الذي لا ريب فيه هو الكبالة اليهودية وذلك سواء كان انتقال أسرارها الى الماسونية على يد الجمعية الرومانية والفرسان او الصليب الوردي ، ويهدو القرن السابع عشر ، واقطع حجة على ذلك هو ان النظم وال تعاليم اليهودية هي التي اتخذت اساسا لانشاء المحفل الاكبر في سنة ١٧١٧ ووضع رسومه ورموزه وان كانت قد مثلت فيها ايضا بعض التعاليم المصرية القديمة ونظريات فيثاغورس (٢)

ولا تزال اليهودية العالمية هي القوة المحركة الكامنة وراء الماسونية والاساتذة الكبار الحقيقيون في المحافل الماسونية هم الممثلون للجمعيات اليهودية السرية وان التسائد الواضح الموجود بين الماسونييین في العالم يرجعه الباحثون

(١) كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة عبد الله عنان ص (٨٨ - ٨٩)

(٢) كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة عبد الله عنان ص (٩٤ - ٩٥)

المطلعون الى كثرة عدد اليهود في الصفوف المتقدمة من
المسؤولية .

والدليل الذي لا يقبل الدحض ، على صلة اليهودية
بالماسونية هذه الفقرات التي نقلها من بروتوكولات حكماء
صهيون: « والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة
سنحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا المسؤولين الاحرار في
جميع أنحاء العالم وسنجدب اليها كل من يصير او يكون
معروفا بأنه ذو روح عامة Public Spirit هذه الخلايا
ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد
من أخبار كما أنها ستكون افضل مراكز للدعائية .

وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة
لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا . وسيكونون
لهذه الخلايا ايضاً ممثلوها الخصوصيون ، كي نحجب المكان
الذي تقيم فيه قيادتنا حقيقة . وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق
في تعيين من يتكلم وفي رسم نظام اليوم . وفي هذه الخلايا
ستنسحب العبائل والمصاليد لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع
الثوروية . وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا
وستنهديها الى تنفيذها حالما تتشكل .

وكل الوكلاء Agente في البوليس الدولي السري
تقريباً سيكونون اعضاء في هذه الخلايا .

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا ، لأنهم قادرون
عى ان يلقوا ستارا على مشروعاتنا وان يستتبّوا تفسيرات
معقوله للضجر والسطح بين الطوائف وان يعاقبوا أيضـاً
أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا .

ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات مقامرون
يرغبون ان يشقو طريقة في الحياة بأي كيفية ، وليسوا
ماليين الى الجد والعناء .

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيروا علينا ان نتابع
أغراضنا وان يجعلهم يدفعون جهازنا الى الحركة .

وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فان بدءها يعني ان
واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرات .
وليس الا طبيعيا اننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات
الماضوية . ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف ان يوجهها .
ونعرف الهدف الاخير لكل عمل على حين ان الامميين (غير
اليهود) جاهلون بمعظم الاشياء الخاصة بالماضوية ، ولا
 يستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون ...

والامميون يكترون من التردد على الخلايا الماضوية
عن قضول محض ، او على امل نيل نصيبهم من الاشياء الطيبة
التي تجري فيها ، وبعضهم يغشاها ايضا لانه قادر على
الثرثرة بافكاره الحمقاء أمام المحافل . الامميون (غير اليهود)
يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان وتحسن
توزيعها جزاها بلا تحفظ ولذا ترکهم يظفرون بنجاحهم
لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور
ومن يتشربون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم
الشخصية . وأنتم لا تتتصورون كيف يسهل دفع أمهر
الامميين الى حالة مضحكه من السذاجة والغفلة باشارة غروره
واعجابه بشخصه وكيف يسهل - من ناحية أخرى - ان
تبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة ولو بالسکوت ببساطة

عن تهليل الاستحسان له وبذلك ندفعه الى خضوع ذليل » (١)

يتضح من تدقيق هذه الفقرات المنقوله من برونو كولات حكماء صهيون التي وضع من قبل دعاه اليهود ، لتمكينهم من رقاب الشعوب والامم ، ان اليهودية بتفكيرها وخططها وماليتها تقف وراء المسئولية ايها لتحقيق اهدافها الخاصة وبهذه المناسبة نرى ضرورة التطرق ولو بايجاز الى أهم الجمعيات والمنظمات اليهودية التي تلعب أدوارها الخطيرة في السياسة والاحاديث الدولية وهي :

١ - الكابala : وهي الكلمة عبرانية تعني ما يتلقى أي التقاليد وهي مزيج من الفلسفة والتعاليم والشعوذة، وال술 متعارف عند اليهود منذ أقدم العصور وقد ظهر اثر تعاليمها واضحا في المجتمعات الاوروبية وبالاخص منذ القرن الثاني عشر الميلادي وقد دونت تعاليم الكابala وأسرارها ورموزها في وثيقتين عبريتين هما (السفر جزير) و(السفر هازو هار) . رآن أشهر الحركات اليهودية التي استقرت تعاليمها من الكابala هي :

أ) حركة الزاركيم : التي تزعم ان بعض اليهود تتوفى فيهم صفات معينة تؤهلهم ان يستخدموا الاسم الاعظم فسي جميع أغراضهم وكانت مقاطعة بدوليا مركزا لهذه الحركة .

ب) حركة شابتاي تسييفي : أسمها يهودي ولد في ازمير يسمى بـ(شابتاي تسييفي) فادعى انه المسيح المنتظر وأيده بصورة خاصة يهود فلسطين ومصر وتركيا وشرقي اوروبا ثم

(١) برونو كولات حكماء صهيون .

أعلن اسلامه ، ومن ثم ارتد عن ذلك وهكذا كان يتقلب بين الاسلام واليهودية فيحاول ارضاء اليهود من جهة وكسب عطف السلطان من جهة اخرى الا ان السلطان قد اوجس منه خيفة على الاسلام فنفاه الى بلغراد ومات هنالك في احدى القلاع (١) .

Alliance Israelites Universelle ٢ - الاتحاد اليهودي العام
 ان هذا الاتحاد قد أسس من قبل اليهودي الباريسسي المعامي Cremieux وانتشرت فروعه في انحاء العالم وان دستور الاتحاد هو (أن أبناء اسرائيل ينول بعضهم بعضاً) وأكثر الطبقات الراقيات من اليهود قد انضموا الى هذا الاتحاد وانضموا تحت لوائه ويحاول الاتحاد ان يتظاهر بكونه جمعية ثقافية محضة تهدف الى فتح المدارس لليهود في جميع انحاء العالم ولكن الحقيقة تختلف هذا الزعم ، لأن الاتحاد جمعية سياسية تهدف الى نشر النفوذ اليهودي في العالم . وقد لعبت هذه الجمعية أخطر الدور في الاحداث والمحاكمات الدولية الخطيرة ، كمحكمة (دريفوس) في فرنسا ومحاكمة الاطباء اليهود الثمانية في موسكو حيث تولت هذه الجمعية لواء الدعاية لهم وان الجمعية اليهودية الانكليزية في بريطانيا هي التي تمثل الاتحاد فيها ، وهذا الاتحاد هو الذي بني مدارس الاليانس في العراق وفي كثير من مدن البلاد العربية . وللاتحاد نشاط واسع في كل من فرنسا وانكلترا ورومانيا ودول البلقان وتركيا والجزائر وايران (٢) .

(١) تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة - عبد الله عنان - ص ١١٥ - ١١٦)

(٢) كتاب (اسلامي صار ان تهلكة) للجنرال جواد رفعت آتيلغان .

٣ - بني بريث : تأسست هذه الجمعية في سنة ١٨٤٢ م من قبل اليهود المهاجرين من أوروبا الشرقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية . . . واهمن مبادئها . . . أنها تعمل لاعلاء شأن اليهود في العالم والمحافظة على خصائصهم العرقية والثقافية . ولقد تأسست لها محافل في كل من باريس وبرلين في سنة ١٩٠٣ م وان محفل برلين كان يضم اكثراً من ثمانين شعبة .

اما في الشرق فان فروع هذه الجمعية توحد مساعيها مع المحافل الماسونية وان رؤساء الجمعية اليهودية يعتبرون أعضاء طبيعيين في بني بريث ورئيسها العام هو اليهودي الانكليزي سيمون وكان لاعضاء هذه الجمعية نشاط جاسوسى كبير وراء الخطوط العثمانية في الحرب العالمية الأولى في جبهة فلسطين ، ومن أشهر جواسيسها في تلك الأيام سيمون سيمون ، سوزي ليبرمان ، مدام سورسن ، كمباسن ليبرمان (١) ولما كنا في صدد البحث عن نشاط الجمعيات اليهودية في مجال التخريب والهدم رأينا ان نبين بأيجاز ما عملته اليدى اليهودية من هدم وتخريب في التاريخ الاسلامي ، ان اليهود قاوموا الاسلام وانتشاره منذ بدء الدعوة الاسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة المنورة عقدم اليهود اتفاقاً عاماً ضمن لليهود فيه الحرية في شؤون عبادتهم وأحوالهم الشخصية واشرك اليهود في القيام بتتكليف الدفاع عن كيان المدينة السياسي والعربي . . . الا أن اليهود - وقد راعهم - انتشار الاسلام تنكروا لهذا الاتفاق وأخذوا يدسون السموم ويحاولون التفرقة بين صفوف الاصحاء والمهاجرين من جهة ، وبين الاصحاء - خزرجهم وأوسمهم - من

(١) كتاب (اسلامي صار ان تهلكة) للجنرال جواد رفعت آتيلغان .

جهة أخرى ولم يكتفوا بهذا بل أخذوا يحاولون اقارة الشكوك والريب حول الدعوة الإسلامية الناشئة .

وتطور العداء بين الطرفين إلى أن أدى إلى التصادم أنسافر الذي انتهى بانتصار الإسلام وجلاء قسم من اليهود عن المدينة المنورة ولكن الباقي منهم فيها أبوا مشركي العرب من قريش وغطفان وغيرهم على رسول الله (صلعم) ، فحاصر هؤلاء المدينة المنورة ، إلا أن الرحمة الإلهية قد أدركت المسلمين فانتصروا على أعدائهم فلم تقم بعد ذلك لليهود قائمة في المدينة (١) فتلا ذلك فتح القرى اليهودية في شمالي الحجاز ثم زحف الإسلام حتى خضعت الجزيرة كلها لحكمه .

وفي عصر الراشدين لما رأت اليهودية أن الإسلام قد انتشر وتمكن من القلوب وان لا قبل لها بمقاومته علانية ، اعتنق بعض خبثائها الإسلام بغية الدس واشهر هؤلاء كعب الاخبار الذي أخذ يحث المسلمين بالاسرائيليات ، إلا ان حزم الخليفة (عمر) رضي الله عنه أوقفه عند حده .

ولما بدأت الفتن تتحوّل بدأ ابن سبأ اليهودي ينفتح سمومه فنشأت (السيئة الهدامة) التي هي أولى الحركات اليهودية الهدامة في الإسلام . فقاومها الخليفة (علي) رضي الله عنه أشد مقاومة حتى انه أحرق بعض زعمائها بالنار .

وفي العصر العباسي انفسح المجال لدعوة الهدم ، أمثال

(١) راجع سورة الأحزاب

القراطمة والحتاشين والراوندية وغيرهم كي يعملا بمعاولهم في هدم كيان الاسلام وتحريف قواعده وأحكامه ، الا أن الاسلام قد خرج ظافرا في النهاية من كل هذه المعايم .

ولما انتقلت الخلافة الى الاتراك العثمانيين لم يكن
لليهودية اي نفوذ في اوائل عصورها ، ولكن لما تغيرت
الامور واضطربت احوال الدولة ، بدأ النفوذ اليهودي يتسلل
إلى أخطر مراقب الدولة كالجيش والمعارف ، واستغلت
اليهودية الماكرة دعوة الاصلاح الغربي لتنفيذ مآربها ، وسجلت
انتصارا باهرا بخلع السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان
يعارض بشدة وعنف هجرة اليهود الى فلسطين وتمكنهم
فيها ، ولم تكتف اليهودية ورببيتها الماسونية بهذا ، لأن
الدولة لا تزال قائمة والصيغة الاسلامية هي الغالبة عليها ..
فدفعوا بها الى حرب مزقت أوصالها شر تمزيق ثم تعاونوا
مع القوى الاستعمارية لالقاء الخلافة الاسلامية فتم لهم ذلك
وكان أشهر ابطال هذه المؤامرة الغادرة حبيم ناعوم رئيس
الحاخامين في استانبول الذي نقل الى مصر في السني ..
الأخيرة لكي يحييك المؤامرات ضد الحركة الاسلامية الناشئة
التي اقضت مضاجع الاستعمار واليهودية وال MASONIA .

وقد قام احد افضل الاتراك الجنرال جواد رفتت آتلخان بوضع عدة مؤلفات عن الماسونية واليهودية العالمية ومؤامراتها ومن هذه المؤلفات كتاب عن اسرار الماسونية وعلاقتها بالصهيونية باللغة التركية معتمدا على اهم الوثائق والمستندات ورأينا من واجبنا القيام بترجمته الى اللغة

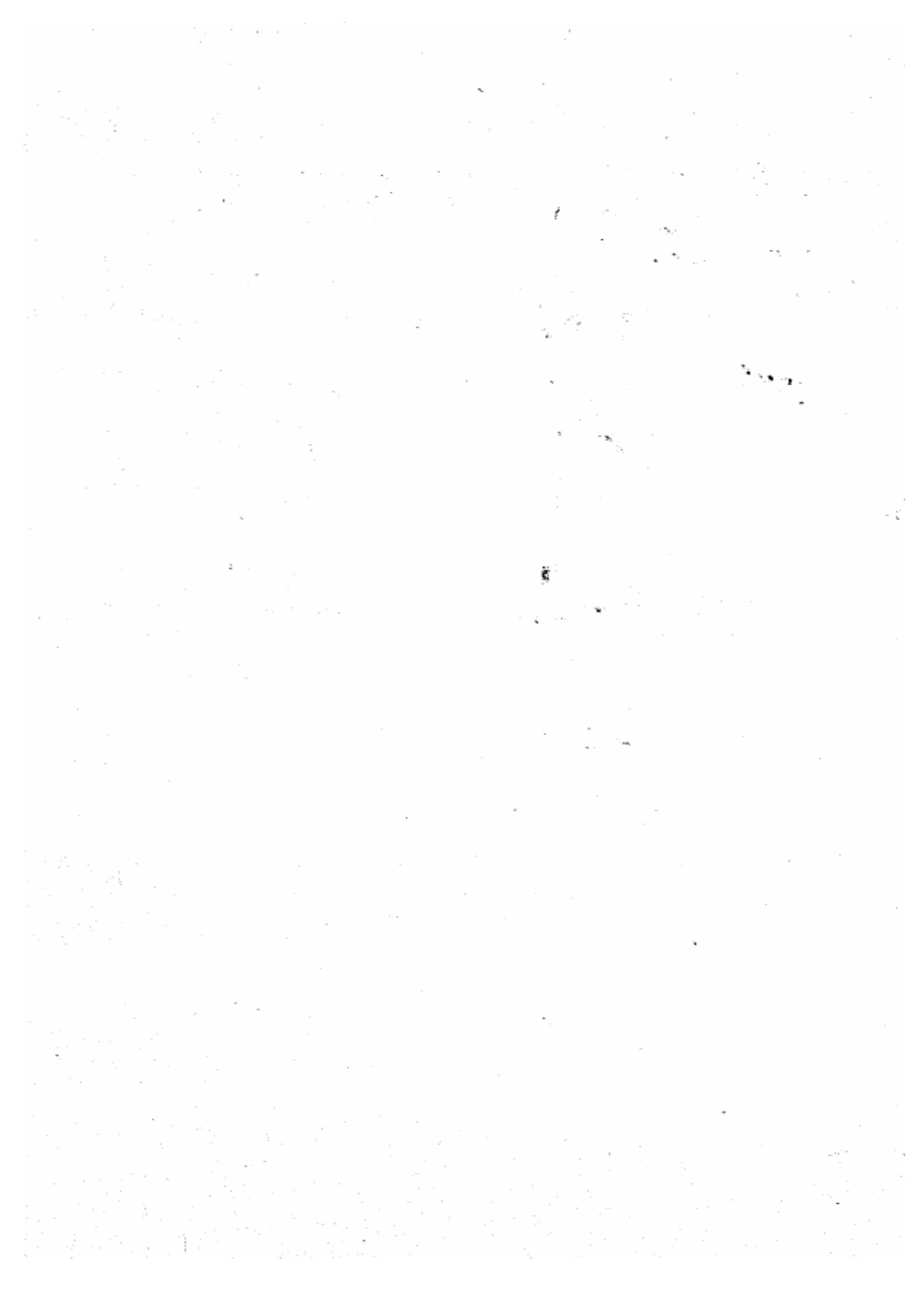
العربية سائلين المولى ان ينقد الاسلام من شرور الاستعمار
واليهودية والماسونية والله الهادى .

٣ رجب ١٣٧٦

كركوك

نور الدين رضا الوعاظ
المحامي

سلیمان محمد امین القابلي
كاتب عدل كركوك



المؤلف في سطور ...



جواد رفعت آتلخان -
جنرال متقاعد في الجيش
التركي .

اشترك في حرب الاستقلال
التركي .

اشترك في حرب فلسطين
في الحرب العالمية الأولى
وساق كثيرا من جواسيس
اليهودية الى جبل المنشقة
له كتاب عن جواسيس
اليهود في الجبهة

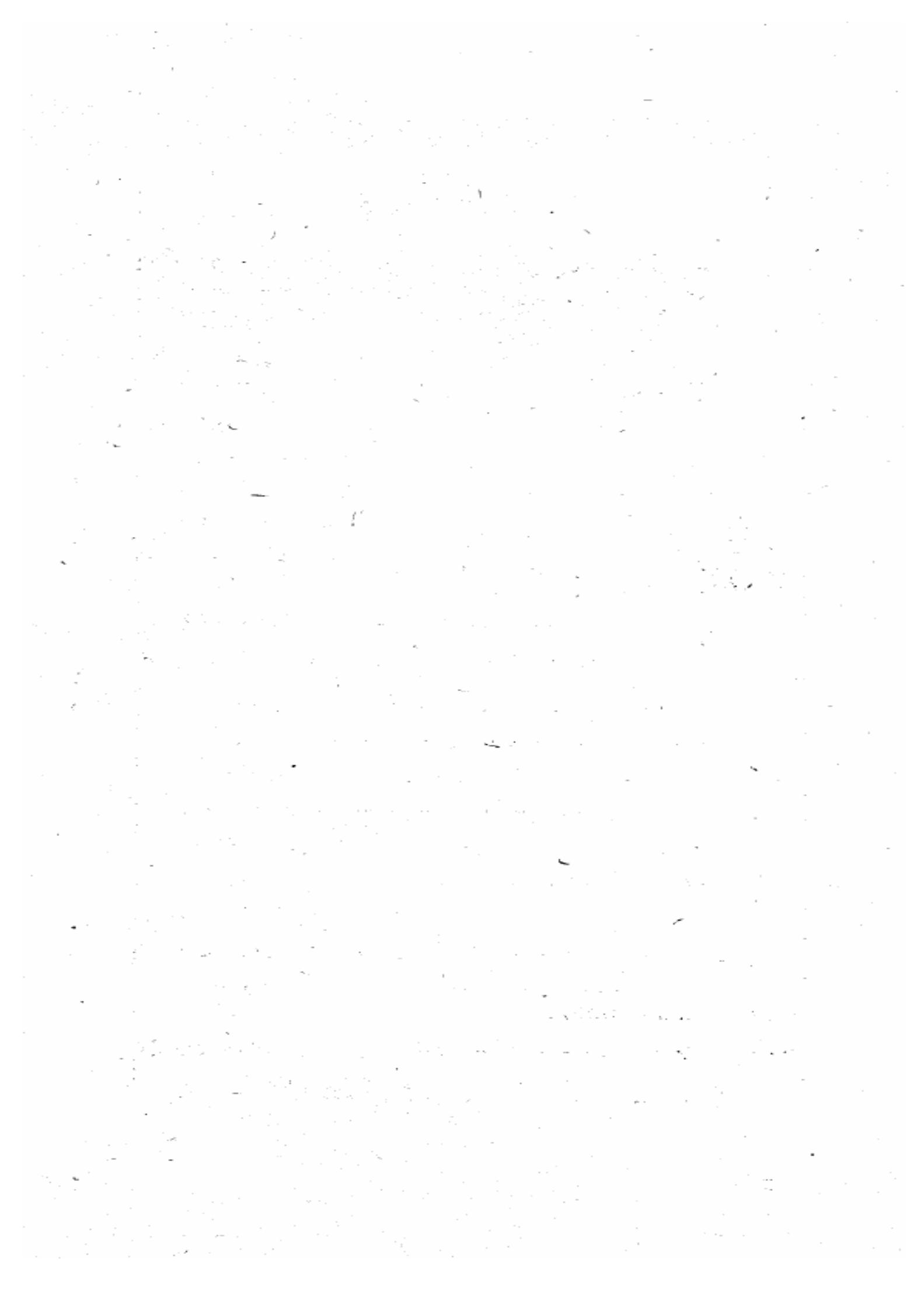
الفلسطينية ترجم الى كثير من اللغات الحية .

أكثر مؤلفاته تبحث عن الماسونية واليهودية العالمية ومؤامراتها منها :

- ١ - اسلامي صار ان تهلكة (الخطير المحيط بالاسلام)
- ٢ - نورك اوغل دوشمانك طانى (ايها التركي .. اعرف عدوك)
- ٣ - أسرار الماسونية (وهو المترجم)
- ٤ - كيزى دولت (الدولة الخفية) يعني الاصابع اليهودية الخفية
- ٥ - كيف عمل الماسونيون على هدم الاسلام والقومية التركية
- ٦ - وله مقالات وابحاث كثيرة على صفحات الصحف والمجلات التركية حول الخطير اليهودي
- ٧ - كان يصدر جريدة يومية باسم « استقبال » اي (المستقبل)
- ٨ - وعو الان يصدر جريدة باللغة الانكليزية باسم :

United Islam Nations

وان هذا الرجل لجدير بالاكبار والتقدير العظيمين لما له من ایاد بيسنا
المترجمان .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما هي الماسونية

الناسونية هي الاسم الجديد للشريعة اليهودية المقمعة . ورموزها وتقاليدها يهودية كابالا (Kabbala) (١) وان معالم الناسونية هي رجعية مضحكة ، لأنها قد التفعت بماض مظلم ، وتدثرت بضباب قاتم من الاكاذيب والاراجيف الخانقة . وان ارتباطها مع اليهودية والتوراة المحرفة من الواضح بحيث أنها تستند على آيات التوراة المحرفة لتعظيم مثلها الاعلى المتمثل في الاستاذ (حيرام) (٢) . وها نحن ندرج أدناه تلك الآيات . مع بيان الوثائق التي لا تدع شكًا ولا تقبل تأويلا . وان الامean في دراسة هذه الوثائق يمكن البشرية من اصدار قرار حاسم في حق الناسونية . ولنببدأ بما ورد في التوراة :

الاصحاح السابع -

(١٣) وأرسل الملك سليمان وأخذ حيرام من صور (١٤) وهو ابن امرأة أرملة من سبط نفتالي وأبواه رجل صوري

(١) الكابالا هي مزيج من الفلسفة والتعاليم الروحية وال술 والشعوذة متعارف عند اليهود منذ اقدم العصور . ص ١١٥ - كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة - عبد الله عنان .

(٢) حيرام : هو عريف البناء في بناء هيكـل سليمان في القدس .

نحاس وكان ممثلاً حكمة وفهمها ومعرفة العمل كل عمل فسي النحاس . فأتى إلى الملك سليمان وعمل كل عمله (١٥) وصور العمودين من نحاس طول العمود الواحد ثمانية عشر ذراعاً وخيط اثننتي عشر ذراعاً يحيط بالعمود الآخر (١٦) وعمل تاجين ليضعهما على رأسى العمودين من نحاس مسبوك، طول التاج الواحد خمسة أذرع وطول التاج الآخر خمسة أذرع (١٧) وشباكاً عملاً مشبكًا وظفائر كعمل السلسل للتاجين اللذين على رأسى العمودين سبعاً للتاج الواحد ، وسبعاً للتاج الآخر (١٨) وعمل للعمودين صفين من الرمان (١٩)

ولقد سردنا هذه الآيات من التوراة التي حرفاها الاحبار والتي ورد فيها ذكر «حيرام» الذي تقدسه الماسونية وتقدس المعبد الذي شيده والذي اتخد نموذجاً للمحافل الماسونية في العالم . وكفى هذا دليلاً على يهوديتها .

وها هي الوثائق تنطق بذلك :

الماسونية حسب وثائقها :

★ ان عقائدها ورموزها واساراتها ودرجاتها هي مصرية فرعونية ، ولكنها انتقلت اليها بواسطة بني اسرائيل (٢٠) .

★ ان الماسونية مذهب سرى لم تدون معالمها جمياً ، واكثر امورها تجري على نهج شفوي (٢١) .

(١) نقلًا من التوراة بالنص .

(٢) الخطب الاديع - محفل السلامة الماسوني ص «٤٤» .

(٣) الخطب الاديع - محفل السلامة الماسوني ص «٤» .

• وَغَبْ عُودَةِ الْهَيْثَةِ اجْتَمَعَ سَلِيمَانُ مَعَ الْمَلِكِ لِتَهْوِيدِ
الطَّرِيقَةِ (١) .

• ان الشورة الفرنسية ما هي الا وليدة الماسونية (٢) .

• يجب الا تقتصر الماسونية على شعب دون غيره .
ولتحقيق الماسونية العالمية يجب سحق عدونا الازلي الذي
هو « الدين » مع ازالة رجاله (تصفيق) (٣) .

✿ ايها الاخوان : ان رجال الدين عن طريقه يحاولون السيطرة على امور الدنيا . وعلينا أن لا نألو جهدا فــي التمسك بفكرة « حرية العقيدة » ، وألا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان لأنها العدو الحقيقي للبشرية ، ولأنهــا السبب في التطاــن بين الافراد والامم عبر التاريخ .

أيها الاخوان : لابد لنا أن نكافح بجهد أكبر لادامة
القوانين والنظم الالادية ، لأن السلطة المطلقة التي صنعتها
رجال الدين على وجه العمور قد قاربت النهاية ، لا بسل
آلت الى الزوال . وان غايتنا قبل كل شيء هي ابادة الاديان
جميعا (٤) .

★ لقد اتخذت الماسونية منذ القديس حفظ الاسرار عادة لها (٥) .

(١) نفس المصدر ص «٣٥»

(٢) نفس المصدر ص: «٧٣»

^(٣) مؤتمر الشرق مؤتمر الشرق الاعظم - ١٩٢٣ - ص ٤٣١

(٤) نشرة المحفل الفرنسي الاكبير سنة ١٩٢٣ - ص ١٩٨

^{٤٥}) الخطب الاربع - محفل السلامه - ص ٧٦٠

• الماسونية هي اتفاقية تفوق كل الافكار والفرق
والاديان علوا وقوه (١) .

مزاعم الماسونية :

• ان الماسونية تزعم انها مؤسسة فلسفية تحب الخير للانسانية وترجو لها الرقي والتقدم وتهدف الى البحث عن الحقيقة وترمي الى تحقيق الاخلاق الدنيوية ، وتطبيق أسس التعاون والتآزر وتتinxد من وسائل الرقي المادية والمعنوية أساسا للتعامل الاجتماعي والفكري للانسانية . ومن مبادئ الماسونية التسامح المتبادل ، واحترام الغير ، وحرية الضمير وترك ما يتعلق بما وراء الطبيعة للقناعة الشخصية ، وتصرف النظر عن الحماس الديني والمذهبى .

وان دستورها هو الحرية والمساواة والاخاء ، وانهما بالرغم من احترامها لاديان افرادها وعقائدهم الا انها تحترم في مخالفتها اجراء المناقشات الدينية ، كما انها توصي اتباعها برعاية عقائد وانظمة البلد الذي يعيشون فيه باعتبارهم مواطنين .

وان غاية الماسونية ، هي تعميم الاخوة الماسونية السائدة بين اعضائها كى تشمل البشرية كلها ، وتتكليفهم بنشر الدعائية عن طريق الكلام والكتابة والاعمال . ومدى المساعدة الى اخوانهم الماسونيin في جميع الظروف والاحوال (٢) .

Galle d'ellvieler P. 33

(١)

(٢) من مبادىء الماسونية الاسكتلندية القديمة

• «ان الماسونية اتفاقية دنيوية تهدف الى التسامي وتنبذ الرفعة الأخلاقية ، ودستورها الحرية والمساواة والأخاء، ولا تتخذ من اختلاف الدين والعرق واللغة أساسا للتفريق بين أعضائها وهي بذلك لا تشجع التزام الاديان ولا تناصرها، وان كل ماسوني حر يعمل بدافع ذاتي » (١) .

من وسائل الماسونية :

• الماسونية تحاول تحقيق مفاهيم الحرية والاستقلال الشخصي عند غير الماسونيin أكثر من محاولتها لتحقيق تلك المفاهيم عند المنخرطين في مخالفتها ، لأنها جهاز كفاح يفضل « النظام » لانه ألزم للجدال والنضال » (٢) .

• ان التسامح ليس صفة فطرية في الانسان ، انه يكتسب بال التربية والمارسة – ولتساعنا تجاه الافكار السليمة – فاننا نأمر باتباع نظام خاص في تكوين العلاقات الإنسانية (٣) .

• لقد لعبت الماسونية – بكل قواها وامكانياتها – دورا خطيرا ومؤثرا في ميدان السياسة الاوروبية (٤) .

يجب الا يغرن عن الادهان أن الماسونية هي التي ذكرت

(١) النظام الماسوني الفرنسي سنة ١٨٨٤ . تأمل بين النظاريين الاسكتلندي والفرنسي

(٢) نظام الشرق الفرنسي الاعظم سنة ١٨٩٤

(٣) اكاسا (Accacia) المجلة الماسونية الايطالية المشهورة . سنة ١٩٣١ ص ٨٣

(٤) مجلة الشرق الاكبر – ص ١٣٠ وهذا اعتراف صريح من قبل

الثورة الفرنسية في محافلها لاجل تحقيق أهدافها الخاصة (١) .

• ان المسؤولية التي لعبت أهم الادوار في اشعال الثورة الفرنسية يجب أن تكون على أهبة الاستعداد للقيام بأية ثورة متطرفة في المستقبل (٢) .

• كنا ندعى ، بأنه لا علاقة لنا مع الدين والسياسة . هل كان هذا خداعاً منا ؟ لا أظن ، ولكننا خشية من مطاردة قوى البوليس والقوانين كنا نضطر إلى إخفاء مقاصدنا وغاياتنا . نعم نحن نشتغل بالسياسة ، وبالسياسة فقط في محافلنا . لا بل بالسياسة العليا (٣) .

• لا يقبل المتدینون في المحافل المسؤولية ، لأن الذي ينخرط في المحافل يجب أن يكون حراً ، والمسؤولي الحقيقي لا يكون متدينا (٤) .

• ان المشرق الاعظم يعتبر حفظ الاسرار من أهمـ

المسؤولين ، انهم قد لعبوا دورهم الخطير في السياسة الاوروبية القائمة على اسس الاستعمار والعنصرية ... فاين هذا من مبادئ الإنسانية التي يتغنى بها المسؤوليون .

(١) المؤتمر المسؤولي المنعقد في بروكسل - ص «١٢٤»

(٢) محفل انكرس الاكبر - سنة ١٩٢٢ ص «٢٨١»

(٣) نشرة المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٨٨٦ ص ٥٤٥

(٤) مضابط المجلس المسؤولي الاكبر الفرنسي سنة ١٨٩٧ - ص ٥٤

واجبات الماسونية (١) . يمنع منعًا باتا كل النشرات المتعلقة بالافعال والحركات الخاصة بالماسونيين ويطلب من اخواننا الذين يستغلون في مهن الطباعة بألا يبواحوا بشيء من الاسرار والخطب التي تلقى في المحافل (٢) .

✚ ان كل شيء عندنا قد أسدل عليه ستار من السر . وبقوة الوحدة والكتمان ننتصر في المعارك الفاصلة (٣) .

✚ ان جميع ما يكتب او ما يلقى من قبل الاخوان الماسونيين يجب عرضه قبل كتابته او نشره او القائه على الرقابة الماسونية (٤) .

✚ من أهم وظائف الماسونية ، كتمان السر ، الذي هو وليد «النظام» وان الكتمان الطبيعي يدل على ضبط النفس والدقة (وعند التعاون مع غير الماسونيين في صدد البحث عن الماسونية لابد من الحرص على هذا الكتمان) وعلينا أن نقتدي بالاقدمين ونعرض على السر بالتواجذ .

ويا ترى ما الحكمة ، اتنا لا نرى أثرا لقرارات الاقدمين ولماذا كان هؤلاء يقضون على الخونة والثرياء والمترددين !

(١) تعليم الشرق الفرنسي الاعظم سنة ١٨٩٣.

(٢) تعليم الشرق الفرنسي الاعظم سنة ١٨٩٧

(٣) Révista D'allamasonerie Italyana —
1893 P. 1333.

اذا كانت غاية الماسونية تحقيق المثل العليا فما الداعي الى هذا الكتمان الشديد ؟!

(٤) مضابط الشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٢٢ ص ٣٨٩.

لأنهم كانوا يعرفون أن الأفكار السامية الراقية لا يمكن نشرها إلا عن طريق المنتسبين إلى هذه الجمعيات ، وكانوا يدركون في نفس الوقت بأن الأفكار غير المعروفة عند الأكثرين ترك أثراً بليغاً في النفوس . . وان المؤسسات السرية التي تعرف «مقاصد المجتمع» لاتفقد سلطتها ، وان قراراتها لا يمكن تغييرها من قبل أي شخص غريب عنها . وهكذا لا يتصور أي عائق يعيق تطبيقها . . مثلها كمثل قطرات الماء في الحجر الصلد ، فان تأثيرها دائم وعلى رتبة واحدة ، وللهذه العلة أيها الاخوة «لابد من الاستعانة بالسر في خدمة الماسونية العالمية » وبذلك ننال الصيت الدائم (١) .

❖ في وسع الماسوني ان يكون مواطناً على ان يكون ماسونيا قبل كل شيء ، وفي وسعة بعد ذلك ان يكون موظفاً او نائباً او عيناً او رئيس جمهورية ، وعليه ان يستلهم الأفكار الماسونية ، ومهما علت مكانته الاجتماعية فانه يستوحى مفاهيمه من المحفل الماسوني لا من مكانته (٢) .

يجب على الماسونيين الذين بيدهم زمام الامور ان يأتوا بال MASONIENS الى دست الحكم وان يقربوهم من كراسيه وان يكثروا من عددهم فيه (٣) .

نشاط المحافل الماسونية

❖ في سبيل دعم النظام الجمهوري على محافلنا ان تتلاعماً

(١) تعميم للشرق الاعظم في مدينة بوردو الفرنسية ٢٩ ايلول سنة ١٩٣٧

Bulten Masonik 1889 P. 267 (٢)

(٣) مؤتمر المحافل الماسونية - سنة ١٨٨٤

مع مقتضيات الحياة اليومية . وعلى الماسونية ان تتفق مع كل اولئك الذين لا يدعون الى الدين امثال الاشتراكيين ، والديمقراطيين ودعاة حقوق الانسان والجمعيات المتحسرة الاخرى . وعليها ان تشتراك في المجالات الاخرى للعمل كالجامعات الشعبية والمدارس السياسية والمؤسسات الاخرى (١) .

❷ على الاخوان ان ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها لا بل عليهم ان احتاج الامر ان يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات على ان لا تشم منها اية رائحة حقيقة للدين . عليكم ان تلموا شمل قطيعكم اينما كنتم ، حتى في المعابد الصغيرة ، وعليكم ان تولوا امورها السدج من رجال الدين ولتطعموا - خفية - ذوى القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سموكم . وبغية التفرقة بين الفرد واسرته عليكم ان تنتزعوا الاخلاق من اسسها ، لأن النفوس تميل الى قطع روابط الاسرة والاقتراب من الامور المحرمة لانها تفضل « الشرارة » في المقاهي على القيام بتبوعات الاسرة ، وامثال هؤلاء من الممكن اقناعهم بالدرجات والرتب الماسونية ، ويجب ان يلقن هؤلاء بصورة عرضية متاعب الحياة اليومية . وعليكم ان تنتزعوا امثال هؤلاء من بين اطفالهم وزوجاتهم وتقذفوا بهم الى ملاد الحياة البهيمية (٢) .

❸ المرء مجبول بفطرته على العصيان والتمرد ، وعليكم ان ترفعوا درجة حرارة هذه الصفة فيه الى حد الاتقاد

(١) نشرة المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ ص ٣٠٠

(٢) ان هذا الاعتراف من المasons يكفي لوحده للتدليل على مبلغ روح الدهم والكره التي يحملونها نحو المجتمعات

والانفجار ، ولكن أخذوا من توهجه تماما ، وهكذا تعدون النفوس للعمل الكبير الذي ينتظركم ، وعندما يكمل استعداد هؤلاء ، فحينئذ في وسعكم دفعهم الى صفوف المحافل الماسونية وهؤلاء الذين يسكنون المدن والطبقات الوسطى من الناس نراهم متلهفين للدخول في الماسونية بحيث انتي أتعجب - شخصيا - من بلاهة اكثر ببني الانسان (١) .

✿ اذا كون الماسونيين جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ان لا يدعوا امرها بيد غيرهم وان يكون رجال الادارة فسي مراكزها بأيد ماسونية وان تسير بوحي من مبادئها ، تصوروا عندما تنفذ الماسونية الى المراكز فان جموعا غفيرة من غير الماسونيين تفوقها عدا تلتف حولها ، وان هذه هي « الغلبة » التي تمكن الماسونيين من رقاب غيرهم (٢) .

✿ ان الجمعيات الرياضية والفرق الموسيقية وغيرها من المؤسسات التي تربى الناشئة عقليا وجسميا هي المرتبت الخصب لنمو الماسونية فيها ويمكن اضافة المكتبات والدورات وغيرها الى هذه المؤسسات لجلب الكبار الى صفوف الماسونية (٣) .

الاهداف القريبة للماسونية

- الماسونية هي الجمعية التي تعمل في الخفاء للاستيلاء على العالم عن طريق بث افكارها ، وان غايتها هي تعزيز

(١) من خطاب القاه الماسوني الشهير Pikkoto في سنة ١٩٢١

(٢) مؤتمر محالف نانسى في فرنسا ، سنة ١٨٨٢

(٣) مؤتمر الشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ ص ٣٠١

اكبر مجموعة من انكتل البشرية بافكارنا .. وان تقبل افكارنا
يكون مبعثا لارتياحنا (١) .

- ان الماسونية هي سيدة الاحزاب السياسية لا
خدمتها (٢) .

- بعد عشر سنوات سوف يجعل الماسونية سير الامور
حسب مشيئتها دون ان تلاقي في طريقها مقاومة من احد (٣)

- ان الغاية من وجود الماسونية هي النضال ضد الجمعيات
المستبدة المنتسبة الى الماضي ، ولاجل هذه الغاية يقاتل
الماسونيون في الصفوف الاولى ، لأنها هي المنظمة الوحيدة
التي تناهض الاديان والقوميات والتقاليد (٤) .

الاهداف البعيدة للماسونية

- من اسرار اتحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية
عالمية خفية (٥) .

ان غاية الماسونية كما اوضحتها قبل نصف قرن هي
تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية وهي بذلك تتخذ (الوصولية
والنفعية) أساسا للاتحاد الماسوني (٦) .

(١) مؤتمر المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ ص ٣٤٩

Le Republique Maconique 3 d 4/1882

(٢) نشرة المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٨٩٠ ص ٥٠٠

(٤) مجلة اكاسيا الماسونية الايطالية - سنة ١٩٠٤ ص ٢٥٦

(٥) البيان الماسوني المؤرخ ١٧٤٤

Amiable — 1889

(٦)

— وفي المؤتمر الذي انعقد في ذكرى الثورة الفرنسية سنة ١٨٨٩ صرخ الخطيب فرنكلون قائلاً « سياتي يوم تتجدد فيه الام — التي تجهل بوعالتها واهداف ثورة سنة ١٧٧٩ — من اوامر الدين وان هذا اليوم ليس بعيد ، ونحن فسيانتظاره ، وسيهب الاخاء الماسوني العام ذلك للشعوب وللأوطان ، وهذه هي فكرة المستقبل ، واعلن في هذا المؤتمر « ان هدف الماسونية هو تكوين حكومة لا تعرف الله » .

— ان هدف الماسونية هو تكوين جمهورية لا دينية عالمية (١) .

— « من اهداف الماسونية محاربة الاديان وصيانتة الدول اللادينية العلمانية ولذا فهي تسقى الارهاب بالتجدد عن مفاهيم الاخلاق والضمير .. ويجب ان تكون الماسونية متمرة حسب الظروف والوضع »

علاقة الماسونية بالمذاهب السياسية

ان من اهم العوامل التي ساعدت على انتشار الماسونية طوال القرن الماضي هي المذاهب الحرة التي تعتبر من نتاج الفكر البشري ، وان دعوة التقدم وانصار الفكر منذ الثورة الفرنسية ، اتخذوا دستور الماسونية الثلاث (الحرية ، والمساواة ، والاخوة) شعارا لهم . ان الانتصار الذي احرزته المبادئ الحرة قد ساعد الماسونية فيما بعد على التقدم بخطوات سريعة ، كما وان المذاهب والافكار الاخرى ، مثل الانسانية والمادية والتجريبية واللادرية والمثالية والسلبية والاشتراكية قد تقبلت بحرارة المبادئ الالهية .

(١) المؤتمر الماسوني العالمي المنعقد في باريس سنة ١٩٠٠

ويقول فيس هاوبت Fis H. مؤسس جمعية الشعلة البافارية الماسونية « عليكم بوضع المبادئ الجديدة دون ان تفكروا في عواقبها » .

ولقد تعجب العلماء الذين حيرتهم الدقائق والمشاكل العلمية التي كانت تتردد في مجال الشك ، حيرتهم ان رأوا هذه النظريات والمشاكل العلمية تنشر في اعمدة الصحف كأفكار مبسطة تتناولها عامة المثقفين بشكل حقائق ثابتة وتتلقيها الطبقات المثقفة كانها حقائق علمية ثابتة (١) .

ان الافكار المستقلة التي لا تسایر الافكار الماسونية كانت تتعرض للنقد اللاذع والعداء المر والاراجيف من قبل الماسونيين . وعلى سبيل المثال .. ان الاديبين الكبيرين الروسيين وستوفيسكي وغرغول قد تعرضا لهجوم ماسوني عنيف وحتى انهما قد اتهما بالجنون ظلما .

ان الماركسية واللاقومية هما ولدتا الماسونية لان مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانكليزي ، وانهما كانوا من الذين أداروا الماسونية السرية ، وبفضلها اصدرا (بيان الشيوعي) المشهور ، وان المجلة الالمانية الماسونية (لاتونيا) قد اعلنت فرحتها واستبشرها بانتشار الاشتراكية في مقال لها بتاريخ ١٢ تموز سنة ١٨٩٤ وقالت ان «الماسونية قد وجدت في المبادئ الاشتراكية خير معوان لها فلا بد لمن من معاصدتها » (٢)

(١) A. Le Fevre Le Religion. P. 573

(٢) بيان المشرق الاعظم الفرنسي ١٩٠٤ ص - ٢٣٧ -

المسؤولية والدين

في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في سنة ١٨٦٥ في مدينة (لييج) التي تعتبر احدى المراكز المسؤولية اعلن المسؤول (La large) في الطلاب الوافدين من المانيا واسبانيا وروسيا وانكلترا وفرنسا قائلاً « يجب ان يتغلب الانسان على الاله وان يعلن الحرب عليه وان يخرب السموات ويمزقها كالاوراق » (١) .

ان الالحاد من عناوين المفاسد ، ولعيش اولئك الابطال الذين يناضلون في الصفوف الاولى وهم منهمكون في اصلاح الدنيا (٢) .

سوف نقوى حرية الضمير في الافراد بكل ما اوتينا من طاقة وسوف نعلنها حربا شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو (الدين) وهكذا سوف ننتصر على العقائد الباطلة وعلى انصارها (٣) .

ويجب الا ننسى باننا نحن المسؤولين اعداء للاديان ، وعلينا ألا نألو جهدا في القضاء على مظاهرها (٤) .

المذهب الانساني والمسؤولية (٥)

سوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله (٦)

(١) يا لها من فكرة خارقة من عقل شتيت مهووس - الترجمان

Anni Bzant P. 2 1882 London.

(٢)

(٣) المدخل المسؤول الكبير - سنة ١٩٢٢ ص - ١٩٨ -

(٤) مضابط مؤتمر بلغراد المسؤول سنة ١٩١١

(٥) المذهب الانساني : هو مذهب الدعوة الى عبادة الانسان وبذل كافة الوسائل لاعلاء شأنه دون النظر لاي دافع اخر او بتعبير اخر - مذهب تاليه الانسان -

(٦) مضابط المشرق الاعظم سنة ١٩١٣

• ان الماسونية هي الكيان البشري الموجه نحو النور (١)

• ان الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مع ادراك لانسانيته او بالاحرى .

• ان الماسونية تتخد من النفس الانسانية معبودا لها (٢)

• ان ذخر البشرية الذي لا يقدر بشمن هو عدم (الاعتراف) باي حقيقة مقدسة وان الحقائق تنبثق من نظرية الانسان ذاته ، فعليه لا بد من المحافظة على هذه الحقيقة ... وان جمال الالحاد هو في هذا .. وان هذا لهم اساس الالحاد (٣) .

من الواجب علينا تنشئة اخلاق تضاهي الاخلاق الدينية في قوتها (٤) .

اننا لا نكتفي بالانتصار على المتشددين ومعابدهم .. انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود (٥) .

ان النضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة (٦) .

Ritrurl macon disours dutres soye.

(١)

Revist Dllamassoneria Italyana vol. 19. P. 78 (٢)

Jean Jaures 1895. P. 13 (٣)

(٤) تعميم للمشرق الاعظم سنة ١٩١٣

(٥) مضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ص ١٠٢

(٦) مجلة اكاسيا الماسونية سنة ١٩٠٣ ص ٨٦٠

ستحل الماسونية محل الاديان وان محافلها ستقوم مقام
التعابد (١) .

عندما توفي (البرت بويك Albert Poyk) رئيس
الماسونية الاعلى سنة ١٨٩٣ وانتخب لى (Imme) خلفا
له عنق صورة المسيح - عليه السلام - مقلوبة على قصر
الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية « قبل مغادرتك من
هذا المكان ابصروا في وجه هذا ابليس الخائن » (٢) .

ان الوثنية تجمع بين عباد الاوثان وبين اولئك الذين
يدعون الرابطة مع الله من رجال الدين . . وكذلك اولئك
الفلسفه واصحاب الاديان الذين ينعتون الله بصفات القدرة
والسمع والبصر واللطف والرحمة اولئك ، والبسطاء من
العوام والوثنيون (٣) .

لا يعنينا كفر الملحد او ثواب المتدين او وصف الجنة
والنار . واذ وجد من يحاول العمل في ساحة الدين فنتركه

Sinbolisme 1922. P. 13

(١)

(٢) الشرق الماسوني الاعظم : تأمل هذا العداء السافر ضد المسيح - ع -

(٣) المجلة الماسونية التركية عدد - ١ - ص - ٤٥ - « ان الماسونية قد
اختلطت في هذه النقطة بالذات خطأ فاحشا وذلك انه ان لم تنتعث اللذات
الالهية بصفات البصر والسمع والرحمة واللطف والقدرة وغيرها من الكمال
توجب علينا ان ننعته بصفتها من صفات النقص كالعمى والعجز وغيرها وتعالى
وبنا عن ذلك غلو كبير » - المترجمان -

وشأنه مع الله . . . اذا أصر على رأيه فرجو منه ان يتركنا والا
يدخلنا بينه وبين الله (١) .

المسؤولية والدولة

ان الموظفين الذين يخدمون الدولة بخلاص هم اعداء
المسؤولية ، لأن حاكمة الدولة هي اشد استبدادا من الدين (٢)

ان الرجال الذين يكونون الحكومات يجب ضمهم الى
المسؤولية او يحرمون من وظائفهم (٣) .

نحن نعي اهتماما بالغا للانتخابات النيابية مع العلم ان
النواب لا يملكون القوة الكافية ، ولكن علينا ان نبث الافكار
المسؤولية في الموظفين القابعين وراء هؤلاء النواب (٤) .

ان كافة العلاقات السياسية هي بيد المسؤولية اليموم
بصورة طبيعية (٥) .

ان المسؤولية قد نجحت في ابعاد الشباب من تأثير الدين
في فرنسا (٦) .

(١) مجلة المشرق الاكبر التركية عدد ١٧ ص ٣٩

(٢) مجلة اكاسيا المسؤولية ١٩٠٣ ص ٨٦١

(٣) من اقوال رئيس المسؤولية الاسبق Lemmi

(٤) تعميم للمشرق الاعظم سنة ١٨٩٣ ص ٣٤٩

(٥) شورى المشرق الاعظم المسؤولي سنة ١٨٨٨

(٦)

الماسونية والديمقراطية

لا تمنع الوظائف الكبيرة في الماسونية الا للاغنياء -
والذين ليس في وسعهم دفع الاشتراكات لا يقبلون فيها (١)
سواء اكان من ناحية المحيط او من ناحية تأمين مصاريف
الماسونية ، فان الماسونية هي جمعية الاغنياء فقط (٢)
ان الماسونية يجب أن تظاهرة بأنها من جنود
الديمقراطية (٣) .

الماسونية التي هيأت الجو لثورة سنة ١٧٨٩ عليها الآن
أن تهيئ الجو للثورة الماركسية . وعلى الماسونييـن ان
يعملوا بالاشتراك مع العمال لأن الماسونية تملك (القوى
الفكرية) والامكانيات العقلية ، وأن العمال يكونون عددا
هائلا ويملكون القوى التدميرية ، وباجتماع هاتين القوتين
بتولد (الاضطراب الاجتماعي) (٤)

ان الماسونية تنتخب اعضاءها من أفراد الشعب . . . أما
العضو الذي قد انتسب للماسونية فإنه قد انسليخ من
الشعب (٥) .

الماسونيـون يكونون (القوة السـرية) لجهاز الادارة الحكومية

(١) المادة ١٢٨ من نظام المشرق الاعظم .
Reve Maconique, 1896. P. 221

(٢)

Revista Della Masoniko 1802. P. 221

(٣)

(٤) اكاسيا - ١٩٠٣ ص ١٦٤

(٥) اكاسيا ١٩٠٤ ص ١٩٣

في فرنسا ، وهولاء ينفذون ما تطلبه الماسونية منهم (١) .
ليس هناك أي قانون سياسي او ديني الا ونظمته
المؤتمرات الماسونية (٢) .

ان المحافل المائة والاربعين الماسونية المنتسبة الى المشرق
الاعظم هى معابد النور - كذا - في فرنسا ، فان آلاف
المواطنين يتزدرون على هذه المحافل ليتذاكروا في المسائل
التي تهمهم في الحياة ويدافعون عن الافكار التي تهيؤها
محافلهم في الصحف والمجلات والاجتماعات السياسية ،
وهكذا يتهيأ الرأى العام ، وتوجه الانتخابات وبالنتيجة
يصبح البرلمان خاضعاً لمشيئتنا وهذه لعبة الماسونية ،
وهكذا يجب ان تكون الانظمة الديمقراطية (٣) .

هناك من يبحث عن حق الآباء على الاولاد ولكننا نظن ان
الحقوق التي احرزها الآباء على اسرهم ما هي الا وكالة
خولها ايامهم المجتمع (٤) .

ان حرية الآباء لا تتفق مع مصالحنا وغاياتنا ابداً (٥) .

يجب تربية الاطفال وفق منهاج مقرر موضوع من قبل
الدولة ، وان الذين يريدون تربية اطفالهم وتعليمهم بصورة

(١) الوزير الفرنسي (Godot) في مؤتمر سنة ١٩٦٤ ص ٣٨٩

(٢) نشرة جامعة نانسي الفرنسية سنة ١٩٠٣

(٣) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٠٤ ص ٤٣٢

(٤) مؤتمر المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٠٤ ص ٤٣٢

(٥) نشرة المشرق الاعظم سنة ١٩٠٢ ص ٢٢٧

خاصة في البيوت يجب أن يخضعوا لتدريس المعلمين الذين
تعيينهم الدولة (١) .

المسؤلية والشبيبة :

ان السيطرة على الشبيبة من أولى غايات المسؤلية
وأهدافها .

دعوا الكهول والشيوخ جانيا وترغوا للشباب .. بل
ترغوا حتى للأطفال (٢) .

ان الانطباعات الاولى لا تنسى وعليه يجب أن تبني هذه
الانطباعات على أساس أفكارنا ، ولا بد من تربية الأطفال
بعيدة عن الدين (٣) .

ان المسؤلية تستعين بالفرق والأندية الرياضية والجمعيات
المusicية والدورات لادامة نفوذها في أوساط الشبيبة ،
وقد نافست جماعات تنظيمية أخرى في الشرق والغرب
الناسونية في هذا المضمار وسجلت عليها انتصارات باهرة ،
مثل «فرق الشباب الهاطلي في المانيا النازية ، والاخوان
المسلمون في مصر وسوريا ، والحزب القومي السوري في
سوريا ولبنان » (٤) .

المسؤلية والجيش :

باسم المسؤلية اقضوا على الروح العسكرية واقيموا

(١) مؤتمر الثالث عشر لعوالف افريقيا الشمالية سنة ١٩٠٣ ص ٣٦

Haut Vent Mason

(٢) من تعاليم

Felvai

(٣)

(٤) من تعليقات الترجمين

المشاعر الإنسانية مقام النظام العسكري . وان خطبة
الماسونية هي ازالة روح التنظيم في الجيش واحتلال الحرس
الاهلي محل الجيش الدائم (١) .

ان الجيش لهو الخطر الدائم على الحرية والديمقراطية .
وهنالك من يتحدث عن استحالة الانقلابات العسكرية ولكن
كيف ندعم هذا الادعاء بالبراهين (٢) .

ان الانقلابات العسكرية لا تتم الا بواسطة الضباط
الكبار .. وان الجيوش التي تأتمر بأوامر قوادها لا
تفيدنا ابدا (٣) .

لقد نشرت الماسونية في سنة ١٩٠٣ كتابا بتوقيع N.X.
وبعنوان : L'armee ce Quelle Doit Etre ce Quel Faut
وارسلوه الى كافة المحافل الماسونية وان هذا الكتاب اوضح خطة
سيطرة الماسونييin على الجيش بهدوء وتؤدة ، واسس هذه
الخطة الرئيسية هي :

- ١ - يجب ايداع وزارة الدفاع الى المدنيين بصورة دائمة .
- ٢ -ربط هيئة الحركات العسكرية برجل مدنى .
- ٣ - يجب ان تكون التعيينات والتنقلات - حتى للضباط
الصغار - بيد وزير الدفاع .

Gabr Soulacroix

(١) من اقوال الماسوني

(٢) اكاسيا ١٩٠٤ ص ٢٤٧

(٣) المؤتمر الماسوني العالمي ١٩٠٣ ص ١٤٢

٤ - قتل روح اخاء السلاح بين الضباط ورفع الامتيازات
عنهם حتى يصبحوا كعامة المواطنين .

٥ - رفع الحظر عن الضباط كى يتمكنوا من الاشتراك
في الانتخابات العامة والانساب للجمعيات والاحزاب السياسية
وإصدار النشرات وغيرها وعدم السماح لهم باقامة المراسيم
الرسمية في حفلات زواجهم ، ومنع الجيش من الاشتراك في
الحفلات الدينية .

ان ادخال السياسة في الجيش - الذي وظيفته الدفاع
عن الوطن - هو خيانة لأن ادخال حملة السلاح في مزالق
السياسة يولد أخطارا جسيمة . ولا شك ان الماسونية هي
سبب المصيبة التي لحقتنا في حرب البلقان لأن فريقا من الجبناء
انخرطوا في سلك الماسونية، وبذلك نجوا بأنفسهم من أخطار
الحرب . لا بل احتلوا أكثر المراكز المرموقة في الجيش .
سنة ١٣٢٨ رومية عندما أرسلوا للحرب في البانيا ألقوا
السلاح ولاذوا بالفرار وارتکبوا أنواع الخيانات ولكنهم
احتموا بالحزبية . ونحن كنا في ذلك الوقت مع الفرقة
الحادية عشر في مدينة ميتروفيج وبأمر من قائد فرقتنا
ابراهيم باشا اجتمع مندوبون من الوحدات فسی النادي
ال العسكري ، و كنت أصغر المندوبين رتبة ، وعندما أتى دورى
في الكلام أبدىت رأيي كفيري ، واستقر الرأى على مايلى :

نحن الان في مرحلة دقيقة حاسمة ، وان مستقبل دولتنا
وكيانها كان رهن البحث ، اذا اوقعنا انفسنا في دوامة
السياسة المنبوذة فاننا نرتكب بذلك أكبر اهانة لدولتنا ،
ان مجىء حزب دون آخر أمر لا يعنينا لأننا لسنا باللة للاحزاب

ولكننا حماة الديار . فلنحافظ على وحدتنا وصلابتنا ونظامنا .
وعلى المسؤولين أن يتذربوا الامر ويقدموا حسابهم . . . ونحن
لأنكون آلة لأنانية السياسية ولكننا ننفذ الاوامر الصادرة
البنا ، لأن التضاد والحزبية بين الوحدات المسلحة تؤدي
إلى الهلاك ، اذا فلنحسن الشرف العسكري من شر الحزبيين .

وبينما نحن رجال الفرقة العادي عشر نتخذ هذا القرار
في صالح الامة ، كان ضباط الفرقة الاولى المسؤولون
والمنتمون الى جمعية الاتحاد والترقي يسلمون أسلحتهم
للعدو وبذا مكنوا العدو من الاستيلاء على مدينة (اسكوب)
الألبانية ، وإن قائدنا المشير ابراهيم باشا قد جلب فرقتنا
إلى (اسكوب) ثقة منه بنا ، ووضع سريته المسجلة بالبنادق
الأوتوماتيكية في سرای الحكومة ، ووجه الى رؤساء العصابة
الانذار التالي «أيها السادة . . . لسنا في قم الجبال ، فلذا
لا أسمح لكم بالدخول الى المدينة مسلحين . . . أمهلكم ساعتين . . .
فاذا لم تغادروا المدينة خلالها . . . فلا اثم على بعد ذلك . . . » .

وفعلا لم يبق بعد ساعتين من الانذار اي عاص مسلح
في مدينة (اسكوب) وهكذا سدت الثغرة التي أحدثها
ضباط الفرقة الاولى المسؤولون . . . أجل ان الثغرة قد سدت
ولكن اعقبتها الحرب البلقانية فتعرضت دولتنا للانهيار .

ويقول المسؤولون :

يجب الغاء المحاكم العسكرية واخضاع محاكمة المجرمين
ضد النظام والقائمين بالخيانة العظمى لسلطنة المحاكم
المدنية (١) .

(١) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ١٤

المسؤلية والاممية :

ان التهانى المتبادلة بين المسؤولين بمناسبة العيد -
المسلكى تقوى الزماله بين مسؤولي العالم ، وهذا العيد
يفيد بوضوح أن مسلكتنا واتجاهنا واحد ، كما كان سابقا
وسيبقى كما كان (١)

ان المسؤولية باعتبارها جزء من الحركة الاممية قد
سجلت تقدما باهرا وحازت مكانة عالمية ٠٠ وبذلك قلبها
مفعم بالسرور (٢)

فلنطلب العون من اخواننا الانكليز المتمردين ، وعلى
اخواننا الاسпан والصربيين أن يبرزوا صفات أممهم ، ونحن
بدورنا نعرض ما عندنا ٠٠ وهكذا تتحقق الفكرة الاممية
المسؤولية (٣) ٠

ان انظمتنا الادارية مقتبسة من المسؤولية البلجيكية ،
اما مبادئنا فمستمدة من المسؤولية الاسكتلندية القديمة (٤) ٠

نحن المجتمعين الوافدين من أمريكا واسبانيا وغيرهما ،
اذا ارتبطنا بالمسؤولية الفرنسية فاننا نتمكن من خدمة
الديمقراطية في العالم ، على أكمل وجه (٥) ٠

(١) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ عدد ١٦ ص ٣١

(٢) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ عدد ١٣

(٣) مؤتمر المعلم الاكبر سنة ١٩٣٣ ص ٤٣٥

(٤) مجلة الشرق الاكبر التركية سنة ١٩٣٤ عدد ١٦ ص ٣١

(٥) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٣٣ ص ٤٣٥

نحن اعضاء-المشرق الاعظم فى تركيا لقد امنا صلتنا مع المحافل الكبرى فى بنما وبولندا وهندوراوس ٠٠٠ وهكذا ارتبطنا مع تسعه وخمسين مؤسسة ماسونية كبرى (١) .

ان عصبة الامم التى جمعت عددا ملحوظا من اليهود ما هي الا وليدة تفكير اليهودي (ليوبافلوفيسكي) (٢) وقد دلت مضابط المحفل الاكبر بأن تسرب اليهود والماسونيين فى عصبة الامم وتغلغلهم فيها قد ولد رد فعل عنيف أدى الى انهيارها ، كما ان اليهود والماسونيين قد سيطروا على هيئة الامم المتحدة ، كما نفصل ادناه :

١ - مكتب السكرتارية لهيئة الامم المتحدة ، وهو اهم شعبة فيها :

★ الدكتور اس بلوك - رئيس قسم التسلح (يهودي)

★ انتوني كولات - « الامور الاقتصادية (يهودي)

★ آنس كار روزنبرغ - المشاور الخاص للشؤون الاقتصادية (يهودي)

★ دافيد ونتراؤب - رئيس قسم الميزانية (يهودي)

(١) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٣٧

(٢) بافلوفيسكي ولد فى مدينة بافلوغراد فى سنة ١٨٩٣ وهاجر الى امريكا فى سنة ١٩٠٥ وباشر هناك بنشر الكتب والمقالات عن الماركسية وله كتاب اسمه - الاقتصاد الشيوعى -

- كارل لاجمن - رئيس قسم الخزائن والواردات (يهودي)
- هنري لانكير - معاون سكرتير الشؤون الاجتماعية (يهودي)
- الدكتور ليون استيننك - رئيس قسم المواد المتبادلة (يهودي)
- الدكتور شيكوويل - رئيس قسم حقوق الانسان (يهودي)
- اج. اي. ويکوف - رئيس دائرة مراقبة البلاد غير المستقلة (يهودي)
- بنiamin Kohain - مساعد السكرتير العام لقسم الاستعلامات العامة (يهودي)
- جي. بنيوت ليفي - رئيس قسم الافلام (يهودي)
- الدكتور ايفان كرنو - مساعد السكرتير العام لشعبية القوانين (يهودي)
- ابراهام اج. فيلر - رئيس الشعبة القانونية (يهودي)
- جي. ساندبرك - مشاور شعبة القانون الدولي (يهودي)
- دافيد زايلودويسيكى - رئيس قسم المطبوعات (يهودي)
- جرجو رابنوفيق - رئيس قسم المترجمين (يهودي)

- ماكس ابراموفيج - رئيس قسم التصميم (يهودي)
 - مارك شولبر - رئيس قسم (Sato) (يهودي)
 - بي. سي جي كن - مدير المحاسبات العامة (يهودي)
 - مرسيدس بركمان - مدير الذاتية (١) (يهودي)
 - الدكتور اي سنجر - رئيس قسم المراجعات (يهودي)
 - باول راد زياتكو - رئيس اطباء قسم الصحة العالمية (يهودي)
مراكز الاستعلامات في هيئة الامم المتحدة
 - جوري شبيرو - رئيس قسم الاستخبارات ، مركز جنيف (يهودي)
 - بي. ليتكفر - رئيس قسم الاستخبارات لمركز الهند (يهودي)
 - هنري فاست - رئيس قسم الاستخبارات ، مركز الصين (يهودي)
 - الدكتور جولويسن ستاويسيكي - رئيس قسم الاستخبارات
لمركز وارشو (يهودي)
-

(١) ان جميع طلبات الانتماء لوظائف هيئة الامم المتحدة تقبل او ترفض من قبل مديرية الذاتية هذه

- I.L.O. شعبة الاقسام الداخلية لهيئة الامم المتحدة
- ➊ دايفيد اي. موريس - اسمه الحقيقي موسكوفيفيج - رئيس
الاقسام الداخلية الدولية (يهودي) ١
 - ➋ في. كبريل كارسن - رئيس الاقسام الداخلية - لمنطقة
خط الاستواء (يهودي)
 - ➌ جان روزنر - مخابر بولونيا لشعبة الاقسام الداخلية
(يهودي)

- F.A.O. مؤسسة التغذية والزراعة
- ➊ اندرى ماير - رئيس شعبة التغذية والزراعة (يهودي)
 - ➋ اي. بي. جاكوبسن - الممثل الدانماركي في شعبة
التغذية والزراعة (يهودي)
 - ➌ اي. فريس - الممثل الهولندي في شعبة التغذية والزراعة
(يهودي)
 - ➍ ام. ام. لييمين - رئيس شعبة التعمير (يهودي)
 - ➎ كير واكاردوس - رئيس شعبة التعايش (يهودي)
 - ➏ بي. كاردوس - رئيس شعبة المترفات (يهودي)
 - ➐ ام. ازاكيل (حسقيل) - رئيس شعبة الاقتصاد التحليلي
(يهودي)

(١) هناك ثلاثة اشخاص من اليهود يسيطرون على هذا القسم الهام من
هيئة الامم المتحدة وهم - ١ - التمن اليهودي البولوني - ٢ - دايفيد زلباخ
اليهودي الاميركي - ٣ - فينت اليهودي البلجيكي .

- ★ جي . بي . كاكان - المشاور الفني لشعبة الغابات (يهودي)
- ★ ام . اي . هاريرمن - رئيس شعبة صيانة الغابات (يهودي)
- ★ جي ماير - رئيس قسم التغذية (يهودي)
- ★ اف . ويسل - رئيس قسم الادارة (يهودي)
- ★ (الپونسکو) مؤسسة التعليم والثقافة والفن

لقد ثبت بان شعبة التعليم والثقافة والفن تدار من قبل شخصيتين يهوديتين وهما :

- ١ - آلف سومر فيلد - رئيس لجنة التبادل الخارجي (يهودي)
- ٢ - جي . ايزنهارد - رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية (يهودي)

وهنالك اخرون في هذه الشعبة وهم :

- ★ ام . لافهن - رئيس شعبة الثقافة العالمية (يهودي)
- ★ اج . كابلن - رئيس قسم الاستعلامات العام (يهودي)
- ★ سي . اج . ويترز - رئيس قسم الميزانية والادارة (يهودي)
- ★ اس سامول سيليكى - رئيس شعبة الذاتية (يهودي)
- ★ بي ابراميسكي - رئيس شعبة الابواء والسياحة (يهودي)
- ★ بي ديرمل رئيس مكتب الهيئة والتعيين (يهودي)

• الدكتور اي. ويلسكي - رئيس المصلحة الفنية لشعبة
صحارى آسيا (يهودي)

بنك الاعمار الدولي

• ليونارد بي رست - المدير الاقتصادي للبنك (يهودي)

• لو يولد جيملة - الممثل الجيكوسلفاكي في مجلس شورى
الادارة (يهودي)

• اي. يولاك عضو الشورى لمجلس الادارة (يهودي)

• اي. ام. جونك - الممثل الهولندي في مجلس شورى
الادارة (يهودي)

• بي. منديس - الممثل الفرنسي في مجلس شورى الادارة
(يهودي)

• جي. ام. برنبيس - ممثل بيرو في مجلس شورى الادارة
(يهودي)

• ام. ام. مندلس سكرتير بنك الاعمار الدولي (يهودي)

• وي. ابراموفيج - ممثل يوغسلافيا في مجلس شورى
الادارة (يهودي)

صندوق النقد الدولي

وهذه المؤسسة تشكل « العمود الفقري » لهيئة الأمم
المتحدة .

- ★ جوزيف كولدمان - العضو الجييكوسلفاكي في هيئة الادارة
(يهودي)
- ★ بي منديس - الممثل الفرنسي في هيئة الادارة (يهودي)
- ★ كمبل كات - المدير العام لمؤسسة صندوق النقد الدولي
(يهودي)
- ★ لويس رامينسكي - مدير ادارة قسم كندا في المؤسسة
(يهودي)
- ★ دبل يو. كاستر - مدير ادارة قسم هولنده في المؤسسة
(يهودي)
- ★ لويس آلتمن - معاون المدير العام
(يهودي)
- ★ اي. ام برنستن - مدير قسم التدقيق
(يهودي)
- ★ ليو ليفانفال - المشاور الاقدم للمؤسسة
(يهودي)
- ★ جوزيف كولد - المشاور الاقدم للمؤسسة
(يهودي)

مؤسسة اللاجئين الدولية I.R.O.

- ★ ماير كوهين - المدير العام لقسم الصحة والمداواة العالمية
(يهودي)
- ★ بير جاكويسن - المدير العام لاعادة واستيطان اللاجئين
(يهودي) ١

(١) هكذا تبين لنا مدى قيام هيئة الامم المتحدة باعادة لاجئي عرب فلسطين الى وطنهم المسلوب . الا ان هيئة الامم قد اعانت « اللاجئين الروس » الذين تركوا روسيا لعاداتهم للنظام الشيوعي جبرا .

مؤسسة الصحة العالمية

- ⊕ زت. دوستجمن - رئيس الشعبة الفنية (يهودي)
- ⊕ جي. ماير - رئيس قسم الطب (يهودي)
- ⊕ دكتور ام كودمن - المدير العام لقسم الجراحة (يهودي)
- ⊕ ام. سنسكل - مدير قسم ادارة الطب والمالية (يهودي)
- ⊕ اي. زارب - المدير العام للمؤسسة (يهودي)

مؤسسة التجارة العالمية I.T.O.

- ⊕ ماكس لوتنز - رئيس اللجنة الداخلية (يهودي)
- ⊕ اف. سي. وولف - رئيس قسم الاستعلامات الدولية (يهودي) ۱

المسؤولية والسياسة الاقتصادية

⊕ ان النضال بين الرأسمالية والطبقة العاملة آخذ بالازدياد في مختلف مناحي الحياة ، وعلى المسؤولية ان تختار بعزم وتصميم احد طرفي النضال (۲) يجب العمل على تأمين

(۱) راجع كتاب الغطري المحيط بالاسلام - للمؤلف نفسه ص ۳۲۹-۳۲۳

Islamî seran Tehhke ve Sivonizen atilhan. s.
(323-329)

(۲) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ۱۹۲۳ ص ۲۸۵

كافحة الصناعات بشتى الوسائل والطرق (١)

لم تكن لنا محافل في سوريا . . . وقد زرتها لغرض تأسيس المحفل الماسوني فيها والآن هنالك ثلاثة محافل ، وان النشاط الماسوني امر ضروري في الشرق (٢)

ان الماسونية تطالب بالغاء الميراث والهبة (٣)

ان المحافل سوف تدافع بقدر الامكان ، لتحقيق العمل الاجباري . ولا يغرن عن البال انه هنالك روابط قوية بين العمل الاجباري والغاء الميراث (٤)

الماسونية واليهود

ان هؤلاء يتهمون الماسونية « بالسرقة وحماية اليهود » وبأنها آلة بيد الاجانب (٥)

ان الماسونيين يتخدون من « خطة تمكين اليهود » من الاستيلاء على العالم اساسا لاعمالهم (٦)

ان الماسونية بعيدة عن معاداة اليهودية ، وان اليهود احرار في الانتماء اليها على قدم المساواة مع غيرهم (٧)

(١) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٩٩

(٢) المحفل الاكبر - سنة ١٩٢٢ . . . وهكذا فان الاجانب يتحققون رغباتهم في بلادنا وسائل بلاد الشرق عن طريق الماسونية .

(٣) المحفل الاكبر سنة ١٩٢٣ - ص ٨٣

(٤) مضابط المحفل الاكبر سنة ١٩٢٣ - ص ٨٣

(٥) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ - ص ٣٤

(٦) تاريخ الماسونية الحرة ص ٨

(٧) مجلة اكاسيا الماسونية ١٩٠٨ ص ٩٨

✿ لا يوجد محفل ماسوني خال من اليهود ، وان بيـع اليهود لا تختضن المذاهب بل هنالك المبادىء فقط ، وكذلك الحالـة عند الماسونية ، ولهـذه العلة تعتبر المعابـد اليهودـية حلـيقـتنا اليهودـية ، ولـذـا نـجـد بين الماسـونـيين عـدـدا كـبـيرا من اليهـود (١)

✿ لقد تيقـن اليـهـود أـنـ خـيـر وـسـيـلـة لـهـدم الـأـديـان ، حتى المـاسـونـية ، وـانـ تـارـيـخ المـاسـونـيـة يـشـابـه تـارـيـخ اليـهـود فـى الـاعـتـقاد بـرـبـطـ كـيـانـها بـخـمـسـة آلـاف سـنـة ، مـنـذ بـدـءـ الـخـلـيقـة ، وـانـ شـعـارـهـم هو « نـجـمة دـاـوـدـ المـسـدـسـة » ، وـيعـتـبرـ اليـهـودـ والمـاسـونـيونـ انـفـسـهـم - مـعا - الـابـنـاءـ الـرـوـحـيـينـ لـبـنـاهـ هـيـكـلـ سـلـيـمانـ . وـانـ المـاسـونـيـةـ التـىـ تـزـيـفـ الـأـديـانـ الـأـخـرـىـ ، تـفـتـحـ الـبـابـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهـ لـاعـلـاءـ اليـهـودـيـةـ وـانتـصـارـهـاـ . وـقـدـ استـفـادـ اليـهـودـ مـنـ بـسـاطـةـ الشـعـوبـ وـحـسـنـ نـيـتهاـ فـدـخـلـواـ فـىـ المـاسـونـيـةـ وـاحـتـلـواـ فـيـهاـ الـمـراـكـزـ الـمـمـتـازـةـ ، وـبـذـلـكـ غـدـتـ وـسـيـلـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ وـسـاسـيـةـ ، وـ ثـقـافـيـةـ لـتـحـقـيقـ «ـأـهـدـافـ»ـ اليـهـودـ . وـانـ لمـ يـوـجـدـ يـهـودـ فـيـ صـفـوـفـ المـاسـونـيـينـ الـقـدـامـيـ، الاـ انـ اليـهـودـ بـعـدـ الـقـرـنـ الثـامـنـ عـشـرـ قدـ دـخـلـواـ فـيـ المـاسـونـيـةـ وـحـازـواـ عـلـىـ مـرـاـكـزـ مـمـتـازـةـ فـيـهاـ . . وـبـذـلـكـ نـفـثـواـ «ـرـوـحـ اليـهـودـيـةـ»ـ فـيـ الـمـحـافـلـ الـمـاسـونـيـةـ وـسـخـرـوهـاـ لـاـغـرـاضـهـمـ (٢)

✿ وـكـتـبـ مـحـرـرـ اـنـكـلـيـزـىـ مـبـيـنـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ المـاسـونـيـةـ وـالـيـهـودـيـةـ «ـاـنـ المـاسـونـيـ وـانـ لـمـ يـكـنـ يـهـودـيـاـ بـالـولـادـةـ، الاـ اـنـهـ رـجـلـ مـتـهـودـ»ـ . وـانـ هـوـلـتـ ذـنـكـ رـئـيـسـ مـحاـكـمـ فـيـناـ قـدـ عـبـرـ عـنـ هـذـاـ

(١) مجلة اساسيا الماسونية سنة ١٩٠٨ عدد ٦٦

(٢) السجلات الماسونية

الرأي بسخرية قائلاً « ان بين المسؤولين المائة فسي فيينا مائة وأثنان من اليهود » يقول جول ليمنتر Jul Lemter « ان التساند والاتحاد الملحوظين بين ماسوني العالم يرجع الى كثرة العناصر اليهودية بينهم » وقد علق R. Kogen على رأى ليمنتر قائلاً « انه ليس بمخدوع » .

يتضح من التدقيقات التي أجريت بحق الماسونية ببيان فى محافلها اعضاء كبارا من اليهود الذين ينتمون الى الجمعية السرية . وان وظيفة هؤلاء هي توحيد المساعى وتنسيقها بين مختلف المحافل وتوجيهها لخدمة اليهودية ، وتبين من هذا ، ان الماسونية هي آلة لخدمة جمعية سرية أعلى منها وهي « اليهودية » . وان الماسونية هي واجهة ظاهرية لتنظيم سرى كامن خلفها . . .

وقد صرخ السياسي الانكليزى المشهور بنiamin اسرائيل فى سنة ١٨٤٤ م قائلاً « ان الذين يديرون دفة السياسة فى العالم ليسوا الذين هم فى دست الحكم ظاهرا ، انما هم أولئك الذين يكمنون وراء الكواليس . . . » وقد صرخ نابليون الثالث ملك فرنسا فى سنة ١٨٥٩ م قائلاً « يجب الا نخدع انفسنا ، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية » .

ان والتر رتيناو Walter Rattenau الوزير الالمانى اليهودى وعضو جمعيتي بنى بريث ، واليانس يونيفرسال اسرائيليت اليهوديتين قد صرخ قائلاً : « ان ثلاثة رجال من رجال السياسة المتعارفين فيما بينهم يديرون الامور فى اوربا . والآن في العالم كله ، وينتخبون اخلفهم . . . » ولا يسعنا فى هذه العاجلة أن نلقي ولو بشرارة من العلم لا يوضح هذه المحاصل التي تتعلق بأسرار الحياة .

وان التنظيم السرى المعروف باسم الاخاء اليهودى قد رافق التاريخ منذ اجيال سحيقة لانهم يسعون متعاونين - وان اثر المنظمات اليهودية واضح في معالم الحياة الاجتماعية للبلد الذى يحل فيه اليهود .. وان هذه التنظيمات هي التي ربطت يهود العالم بواصر متينة واقواها هي المنظمة اليهودية « اليانس يونيفرسال اسرائيليت » في باريس ، ومنظمة بنى بريث في نيويورك (١) . ولقد صرح رئيس منظمة « اليانس يونيفرسال اسرائيليت » السياسي الفرنسي اسحاق بيرم Bermme في حفلة افتتاح هذه المنظمة في سنة ١٨٦٠ قائلا « ان الاتحاد الذى نعمل لاجله ليس باتحاد سويسرى او المانى او فرنسي او انكليزى ، انما هو اتحاد يهودى عالمى ، ويجب أن تستولى الفكرة اليهودية على العالم ، وان عملنا عظيم ومقدس ، وانتصاره مؤكدة ، وان « الشبكة » التى القاها بنو اسرائيل تبتلع العالم يوما بعد يوم . وانها آخذة بالاتساع ، ولا بد لنا من تحين الفرص ولا نهاب من أحد ، وان يوم انتقال ثروة العالم الى بنى اسرائيل ليس بعيد .

• ان غاية الماسونية قد انبثقت من اليهودية ، وان اکثر عادات الماسونيين مقتبسة من معبد سليمان ، كما ان اکثر الاشارات والرموز عبرانية (٢)

• ان منظمة بنى بريث في مقدمة الجمعيات اليهودية ،

Kustai Krpeles Bmyberth — 1902

(١)

(٢) وماذا تقوله الماسونية وزعماؤها في بلاد العرب والاسلام عن هذه التصريحات الصادرة من جمعيتين يهوديتين في امريكا واوروبا ؟

أسست في نيويورك سنة ١٨٣٤ ولها محافل كثيرة في اوربا والشرق وهي اقوى جمعية يهودية في الشرق ، وان محفلها في لندن المثل من قبل اشتاين قد ابدى فعاليات كثيرة في الايام الاخيرة (١)

✿ اذا كان هنالك استعمار لا يغلب فهو استعمارنا ،
لاننا نتقدم دون معارضة وبخطوات متزنة ومتينة نحو
اهدافنا (٢)

✿ ان اليهودية والماسونية قد انتهجتا سياسة واحدة
بالتعاون مع المعارضين في فرنسا وجا بهوا نابليون بقوى
متزايدة يوما ف يوما وبذلك تمكنا من هدم سلطان اليسوعيين
في فرنسا (٣)

✿ ان نابليون الاول كان لعبة بيد الماسونيin وهم
الذين أعلوا من شأنه ثم ساقوه الى حرب ماحقة في روسيا
في سنة ١٨١٢ م فأوقعوه في الهاوية (٤)

✿ لقد حان الوقت الذي يجب فيه افشاء سر القوانين ،
المالية الرفيعة اليهودية التي بقيت خافية عن الانظار حتى
الآن (٥)

(١) مجلة تريبيتال جويف سنة ١٩٢١ عدد ٦١

Z.P. Chages (٢) ١٩٢٢ - حاخام فينا

(٣) العرب الجامحة - للجترال الالماني لوندرودوف ص ٢٨

(٤) العرب الجامحة - للجترال لوندرودوف - ص ٢١٢

(٥) International Bankalliance — Pares —

❖ ان السياسة الوحيدة التي يجب اتباعها ، والتي بها
تناهى المناصب الرفيعة هي سياسة الحسنى مع اليهود ، وان
الكارثة التي تشعر منها الابدان والتي أصابت روسيا في
سنة ١٩١٧ م أثناء الثورة ، لهى عبرة لكافحة الشعوب
والحكومات (١)

المسؤولية والماركسية :

❖ ان الاشتراكيين الذين يتبنون قضية العمال بظعنون
ان المسؤولية هي الصورة المتسخة للبورجوازية ٠٠ وان
المؤسنية التي رافقت الثورات طوال العصور تجد نفسها
مضطربة الى ازالة هذا الظن الخطأ (٢)

❖ ان قوى الاشتراكية والراديكالية التي تقاوم المسؤولية
ظنا منها انها تمثل البورجوازية وتقاوم اعطاء العمال حقوقهم،
سوف تؤيدنا يوم ان ترى اننا نشاركها في اشعال اللهيب (٣)

❖ ان المسؤولية في تقدمها قد ضمت الى صفوفها انسانا
كثيرين من رجال الاعمال والسياسة اكثر من ضمها لرجال
النكر (٤)

(١) الدكتور فيكتور اليهودي - في صحيفة تريبتال جويف سنة
١٩٢٢ عدد ١٣٧ ص ٨

(٢) الكتاب السادس - منشورات محفل السلامة ص ١٥

(٣) محفل السلامة في استانبول - الكتاب السادس

(٤) الكتاب السادس - محفل السلامة - استانبول ص ٢٨

• ان الماسونية هي عدوة القومية وانها ليست بشوفينية «أى الوطنية المتطرفة» ولكنها أممية ، وبرهان ذلك أنه يقال لل MASONI في المحفل «أيها الاخ لا تكن شوفينيا بل كن لا قوميا » (١) .

« ان المحفل الامريكياني المسؤولي الذي يدير المسؤولية الكونية - وكل اعضائه من اعظم زعماء اليهود «وحدهم» - عقد مؤتمرا قرر فيه خمسة من اليهود أصحاب الملابس خراب روسيا القيصرية باتفاق ملليار دولار وتضخيمه مليون يهودي لاثارة الثورة في روسيا وهؤلاء الخمسة الذين تبرعوا بالمال لهم ، اسحاق هوتيمير ، وشيسستر ، وليفي ، ورون ، وشيف ، وكان المال مرصودا للدعائية ، واثارة الصحافة العالمية على اثر المذابح الدائرة ضد اليهود حوالي نهاية القرن التاسع عشر (٢) »

منذ مدة تزيد على سبعين سنة والكوارث تتواتي على بلادنا لازلة الخلافة العثمانية واحتلال فلسطين واقامة دولة يهودية مركزها القدس ، وقد دبرت اليدى الخبيثة تقديم خمسة ملايين من الجنسيات الذهبية الى السلطان عبد الحميد الثاني مقابل سماحة لاستيطان اليهود في فلسطين، الا ان السلطان عبد الحميد قد رفض ذلك بشدة، وادى هذا الرفض الى اثاره دعائية يهودية عالمية ضد الطبقة الحاكمة فى الدولة العثمانية ، متخذة من الافتراءات والاکاذيب سلاحا لها ، وكانت هذه الاکاذيب والافتراءات من القوة بحيث لا يمكن للانسان أن يقف أمام

^{٤١}) الكتاب السادس - محفل السلامه - استانبول ص ٤١

(٢) كتاب المؤامرة اليهودية

تيارها الجارف .. وكانت تتضمن أمثال هذه الكلمات «لا حرية في الدولة العثمانية» «الاستبداد يخيم عليهما» «السلطان يفتک بالعناصر المثقفة ويرميهم من نوافذ القصر إلى البحر» ان اوربا قد تأمرت فيما بينها لتقسيم الدولة العثمانية»

ان هذه الدعايات التي انتشرت في أرجاء الامبراطورية، لم يميز كثيرون ما فيها من الاكاذيب والافتراءات « فأصبحت جبال مقدونية ملجأ للثوار « دعوة الاصلاح الغربي » بدعوى تنظيم السلطنة واصلاحها اصلاحا عصريا .. وان الكلمات المسئولة التي امتلأت بها أذان الناس اخذت تعطى ثمارها ، وبدأ (قره صو) (١) نشاطه السياسي وأوقع كثيرا من الوطنيين المتحمسين في شباك المسؤولية وكان أحد هؤلاء (طلعت باشا) الذي انتخب رئيسا للمشرق الاعظم العثماني وكان طلعت باشا رجلا طيب السريرة مخلصا ، الا أن هذه الصفات لا تكفي ، لأن ادارة الحكم والسياسة تتطلبان ثقافة عالية ومقدرة فائقة وتجارب كثيرة .

وفي الواقع ان جمعية الاتحاد والترقي التي خلعت السلطان عبد الحميد عن عرشه هي التي أقامت الاستبداد بعد ذلك . وشهدت البلاد من المأسى مالم تشهده خلال ثلاثة وثلاثين سنة من حكم السلطان .. ولفظ مواطنون مخلصون كثيرون أنفاسهم الأخيرة على أعود المشانق التي نصبت في مختلف

(١) قره صو - زعيم يهودي ماسوني ومن الذين دبروا الانقلاب الاتحادي في سنة ١٩٠٨ وصار نائبا عن سلانيك في المجلس التبابي العثماني وهو الذي بلغ السلطان « شخصيا » بقرار التنازل عن العرش - المترجمان

احياء البلاد ... اما المصيبة الحقيقة الكبرى فهي وقوع ادارة الحكم تحت تأثير النفوذ الماسوني اليهودي ... وكان الارض قد انشقت مرة واحدة عن مستعمرات يهودية ذات أبنية شاهقة من مناطق حيفا ويافا والرملة والكرمل ، وهكذا فان اسس اسرائيل قد أرسست بآيدينا .

وان طلعت باشا (مأمور البريد السابق) رئيس وزراء الحكومة العثمانية المسكون لم يكن على علم بخفايا الامور لانه كبقية الغافلين كان قد صدق (المزاعم) الماسونية التي تتغنى بالحرية والمساواة والاخاء البشري والسلام العالمي . ولقد انهارت الدولة العثمانية ولفظ طلعت انفاسه الاخيرة غريباً في بلاد اجنبية برصاص الماسونية اليهودية (١)

ان طرابلس الغرب (ليبيا الحالية) التي تعتبر موطن أخلص أبناء الدولة العثمانية قد وقعت في مخالب الايطاليين بمؤامرة (خبيثة) دبرها الماسوني اليهودي (مترسالم) العائز على الدرجة الثالثة والثلاثين في الماسونية .

لقد ذهب مترسالم الى ايطاليا وقابل رئيس بلدية روما اليهودي ، والعائز على الدرجة الثالثة والثلاثين في الماسونية ورسم الخطط الازمة ودفعت الخزينة الايطالية الملايين من المليارات الذهبية الى اليهودي مترسالم لقاء اقناعه الدولة العثمانية بضرورة سحب الاسلحة والعتاد من طرابلس الغرب الى استانبول بحججة التعمير والاصلاح ، وبمساعي الماسونيين

(١) بعد ان اختلف مع الماسونيين دبروا مؤامرة اغتياله

ايضا سبقت قطعات الجيش الى اليمن ، وهكذا سلمت البلاد
الطرابلسية (ليبيا) لقمة ساعفة للطليان .

وتعالت أصوات النواب الطرابلسيين في المجلس النبابي العثماني .. ولكنها اصطدمت بالستار الحديدي المسؤولي ، وتلاشت بعد مدة ، وذهبت ادراج الرياح .. ولقد ادرك طلعت باشا اخيرا هذه المؤامرة ولكن هيئات .. هيئات .. وان طرابلس لم تكن هي الضحية الوحيدة لمؤامرة المسؤولين اليهود بل ذهب ضحيتها فلسطين .. وسائر البلدان التي اقطعت من الدولة ..

« لم يكن في العهد الحميدي الا محفل ماسوني واحد للا جانب اما في عهد الحرية فارادت الماسونية ان تنتفع من اطلاق الحريات ، فلذا قام الدكتور اليهودي جاك سهامي باقتباس مبادىء المشرق الاعظم الفرنسي ومبادئ المحفل الاكبر الانكليزي وكتب اسس الماسونية باللغة التركية ، وأعقبها بكتابات كثيرة عن الماسونية » (١)

(١) كتاب « اليهود في تركيا » اورام كلانتى ص - ٢٢

الخاتمة

لقد لاحظ الماسونيون مبلغ الاستيءان العام لدى الشعب من جراء اطلاعه على مدى اشتراكهم في المؤامرات التي ادت الى تمزيق الوطن وهذا الاستيءان ليس بشيء جديد بل ورثناه عن آباءنا وان آباءنا كانوا قد قدروا بفراستهم ان هذا الوطن الشاسع سوف يتمزق بأيدي الماسونييin فلذا فان كلمة (الماسونية) كانت تعنى عندهم اللادينية واللاوطنية واليهودية او الكفر البوح، ولذا فان الماسونيin لم يقوموا بنشاطهم في ضوء النهار بل التفعوا بالظلمات ونفروا خططهم تحت ستار كاذب من الانسانية .

لقد غيرت الحرب العالمية كثيرا من معالم الحياة الاجتماعية ، وكان الماسونية واليهود والدونمة (١) يراقبون

(١) الدونمة : كلمة تركية تطلق على فريق من اليهود ظاهروها باعتناق الاسلام واحتفظوا بيهوديتهم بالسر . وذلك ، انه بعد سقوط الاندلس بيد الاسپانيين قد لاقى المسلمون اشد العذاب من محاكم التفتيش الدينية فبدأ سيل الهجرة من الاندلس الى البلاد الاسلامية ، فمن هؤلاء المهاجرين فريق من اليهود كانوا يعيشون ذميين بين المسلمين بامان وطمأنينة فالتجأوا الى الدولة العثمانية ، وسكنوا مدينة سلانيك - متظاهرين باعتناقهم الاسلام ، وقاموا قبل العرب الاولى بنشاط هدام كبير وانضموا الى الجمعيات الماسونية ولعبوا اخطر الادوار في خلع عبد الحميد والغا ، الخلافة الاسلامية بعد الحرب

هذه التغيرات عن كثب كي يستغلوها لماربهم الخاصة، ويظهرها
عن مسرح الحوادث بقوة وجلاء ويقودوها لصالحهم الخاصة
فحسب . والدليل على ذلك انهم ، بالرغم من تحذّفهم بالمثل
العليا وبيان استعدادهم للتضحية من اجلها . الا ان ادعائهم
لا يتتجاوز افواههم وغير مثال لذلك .

ان المسؤولين لم يشتراكوا مطلقا في حرب الاستقلال
التركي ولم يقدموا ايّة مساعدة مالية للمناضلين من اجل
الاستقلال . وحتى انه عندما طلبت مساعدة مالية منهم عن
طريق الجنرال رمزي باشا ، الجنرال الوحيد الذي كان من
طائفة (الدونمة) تلقينا هذا الجواب المحزن من اصحاب المال
(اخوان بالجي) : « نحن لا نملك المال الذي يمكن اعطاؤه
للأتراك . . . » نعم عندما كنا نخوض غمار حرب هي حرب
حياة او موت بالنسبة لنا لم نتلق ايّة مساعدة – ولو كانت
ضئيلة – من المسؤولين . . . ولن نتلقى منهم ايّة مساعدة لأنهم
السبب في اختلال الوطن وتمزيقه . وهل من مسوني في
وسعي ان يتحدى الاتحاد المسؤول او اسياده اليهود ؟ !

وان سر انتصار اليهود في تحقيق اهدافهم يرجع الى دقة
تنظيمهم واستيلائهم على ثروات الامم عن طريق السيطرة على
البنوك وبيوت المال، وتمكنهم من الطباعة والاذاعات والصحافة
تمكننا مطلقا . الى جانب هذه الوسائل التي حققها اليهود فانهم
قد اتخذوا من المسؤلية خير وسيلة للسيطرة على الطبقات
الاستقراطية المتنفذة .

اما عجزنا نحن فيرجع الى عدم تنظيمنا وتشتت شملنا ،
وضعفنا ، وانخداعنا بالالفاظ الجوفاء والدعایات المغرضة
التي اخذت تهاجمنا وتهاجم معتقداتنا السليمة .